وتشرحه ان مجموع ما في السلسلة المشتملة على
الممكنات التي لا تتناهي بحيث لا يدخل فيها غير ها ولا
يخرج عنها شيء منها وكذا ما في الدور بالاولى حادث
صورة حدوث كل جزء من اجزائه واحتياج المجموع
اليها واحتياج اي الحادث اذن ان يكون حادثا ولا
واسطة في الموجود اذ بين القدم والحدوث
فح لابد المجموع من موثر يوثر فيه فاما ذلك الموثر نفسه
اي المجموع فيلزم ان يكون الشيء موجودا قبل نفسه
وهو هذيان او ذلك الموثر بعضه فيلزم ان ذلك
البعض اوجد نفسه لان موجد الكل موجد لاجزائه
كلها ومن جملتها ذلك الجزء والشيء لا يكون علة لنفسه
وغيره فاذا بطل كون الموثر نفس المجموع او بعضه
تعين انه اي الموثر امر خارج عنه اي المجموع لان
الممكن محتاج في وجوده الى ما يوجده فليكن الخارج
واحدا هو الموثر في كل جزء من الاجزاء وانتقض
الفرض لانا قد فرضنا ان كل واحد من الآحاد مستند
الى اخر منها فاذا كان الامر الخارج موجد الجزء من الاجزاء
فلا يكون ذلك الجزء مستندا الى علة موجدة داخلة
والا لتوارد موجدان على معلول واحد شخصي واذا
لم يستند ذلك الجزء الى علة داخلة كان طرفا لتلك
السلسلة فتكون متناهية مع فرضها غير متناهية
فلينا مل في هذا الدليل فانه غير سديد لانا لا نسلم
انه يقول العلة الخارجة اما ممكنة والفرض ان لا يخرج

عن

الممكنات شيء منها والا لزم خلاف الفرض او واجبة
والواجب واحد لا يصدر عنه الا واحد حقيقي
وما هنا ليس كذلك فبطل كونه خارجا وقد بطل قبل
كونه نفسه او بعضه فلا موثر حينئذ وهو باطل
ايضا وعلى سلامة هذا الدليل من هذا التامل
فيه من قبل الفلاسفة اعتراضات اربعة ونقض
ثاني بعضها حاصل بالتسلسل وبعضها فيه وفي الدور
وقد يسلم بعضها مع استدراك على ما يتوهم
من بطلان الدور باحد ادلة بطلان التسلسل من انه لا
مناقشة مع الله في التعبير بذلك اي لفظ مجموع في
جانب التسلسل لا الدور مناقشة من قبل الفلاسفة
توجه من حيث ان المجموع كالمجموع والجملة يوذن
اي يشعر بالتناهي لان ما لا يتناهي ليس بمجموع بل ذلك
انما يتصور في المتناهي والفرض اي المفروض عندهم
عدمه اي التناهي ولكن اجيب عن هذه المناقشة
بان هذا نزاع لفظي اذ المراد بالمجموع ههنا هو تلك
الامور بحيث لا يخرج عنها واحد منها وهذا اعتبار
معقول في الامور المتناهية وغير المتناهية فيكفي
ملاحظة حالة شاملة لجميع احاده انما الممتنع ان
يتصور كل واحد مما لا يتناهي منفصلا ويطلق
عليه المجموع بهذا الاعتبار كما هو مجرد وقفه في شرح
السيد على المواقف من محلين وملخصه ان هذا
النزاع ليس حقيقيا يرجع للمعنى بل هو لفظي يرجع

Copyright © King Saud University